طالبتان بالصيدلة تشاركان في رحلة تدريبية بجامعة كندية.. د. دياب:

إعداد خريجين قادرين على تقديم أفضل خدمة للمرضى

د. محمد دياب

الدوحة - الشرق

أكد الدكتور محمد دياب عميد كلية الصيدلة بجامعة قطر أنّ كلية الصيدلة تركز على أهمية توفير تجربة غنية لطالبتها والارتقاء بالمستوى الأكاديمي والعلمي. مشيرا إلى أن تبادل الخبرات مع الكليات العالمية، عن طريق إرسال بعثات ودورات للخارج يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة بإعداد طلبة قادرين على تقديم أفضل خدمة للمرضى والعمل على رفع مستوى الصيدلي المهني ليكون صاحب قرار في تشخيص العلاج المناسب وتقديم رعاية مثلى للمرضى تماشيا مع رؤية قطر الوطنية 2030». وشاركت الطالبتان سمية جمال عبدالعزيز وآية محمود عيسى من برنامج دكتور الصيدلة التابع لكلية الصيدلة في جامعة قطر في رحلة أكاديمية وتدريبية استمرت شهرا في جامعة بريتش كولومبيا الكندية، وذلك في إطار برنامج تدريبي تبادلي بين الجانبين.

تأتي هذه الرحلة لتعكس اهتمام كلية الصيدلة في جامعة قطر في إثراء تجربة الطالبات الأكاديمية من خلال تقديم فرص تدريبية مختلفة تُسهم في تعزيز حياتهنّ الأكاديمية، وتُتيح لهنّ فرصة الاطلاع على النماذج التعليمية والتدريبية الناجحة في مختلف جامعات ومؤسسات التدريب والتعليم العالمية. وخلال الرحلة، أتيحت للطالبتين فرصة حضور عدة محاضرات مع زملائهما في برنامج دكتور الصيدلة في جامعة بريتش كولومبيا وذلك للتعرف عن كثب على آلية التدريس المطبّقة هناك وتقييم مستوى طلبة برنامج دكتور الصيدلة ومقارنته بمستوى الطالبات في جامعة قطر. كما قدّمت الطالبتان عرضًا تقديميًا يشرح بشكل تفصيلي آلية العمل والدراسة في قطاع الصيدلة في دولة قطر.

◄ تجربة فريدة

من جانبها، أفادت الطالبة سمية جمال عبدالعزيز: "كانت تجربة فريدة تجميع الجانبين الأكاديمي والتدريبي المهني. فبالإضافة إلى حضور عدد من المحاضرات والندوات في جامعة بريتش كولومبيا، أتيحت لنا فرصة زيارة عدة مستشفيات في المقاطعة وذلك للتعرف على كيفية عمل الصيدلاني الإكلينيكي وتفاعله مع غيره من الأطباء من مختلف التخصصات. ولعلّ أهم ما يُميز عمل الصيدلاني الإكلينيكي هناك هو طبيعة عمله التي تتطلب منه مرافقة فريق الأطباء المسؤول عن المرضى، وتقديم الوصفة الطبية المناسبة لكل مريض حسب حالته. وفي دولة قطر، يتمكن الصيدلاني من الارتقاء بمهنته من صيدلاني إلى صيدلي إكلينيكي إذا تقدّم أكاديميًا وتخرّج من برنامج دكتور الصيدلة الذي تتفرّد جامعة قطر بطرحه، وهو ما نصبو إلى تحقيقه بعد تخرجنا" .

◄ زيارة المستشفيات

وقد زارت الطالبتان خلال رحلتهما عددًا من المستشفيات مثل المستشفى الملكي والعيادة التابعة لجامعة بريتش كولومبيا للتعرف على آلية معالجة المرضى.

وقالت آية محمود عيسى في هذا الصدد: "لعلّ أهم ما يُميز نظام التعليم الصيدلي في جامعة بريتش كولومبيا وجود صيدلية تعليمية متكاملة تستقبل مرضى من داخل وخارج الكلية، حيث يقوم الصيدلاني الإكلينيكي بمتابعة حالة المريض وتعريفه بالأدوية وآثارها وتقديم كافة خدمات الإرشاد الصيدلي. كما تعتبر هذه الصيدلة مركزًا بحثيًا يتم فيه إجراء بحوث قيّمة. وأرى أن هذه الميزة تُعزز ثقة الصيدلاني بنفسه وتؤهله لخوض معترك العمل من خلال اكتسابه خبرة عملية وبحثية في آنٍ واحد". وأشارت الطالبتان سمية وآية إلى أن دورَ الصيدلي في كندا لا ينحصر في صرف الأدوية التي يُحددها الطبيب المُشخص للحالة، إنمّا يتعدى دوره ليكون صاحب قرار ولديه سُلطة لوصف وصرف الدواء وتحديد العلاج المناسب والجرعة المناسبة دون الحاجة للرجوع للطبيب المعالج.

وعن مدى استفادة كلتا الطالبتين من الرحلة، قالت سمية جمال عبدالعزيز: "أتاحت لنا هذه الرحلة التعليمية فرصة اكتشاف جوانب مختلفة من شخصيتنا أهمها الاعتماد على النفس والثقة بالنفس والانفتاح على الآخر وتقبّل الاختلاف".

الطالبتان خلال زيارتهما لجامعة بريتش كولومبيا الكندية